

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مشوبة بنكر ولسنا كجلدة رفع البعير بين العجان والذنب وكل صال فبناره وكل سيل إلى قراره وما كان سكوت هذه العصاة إلى هذه الغاية لعي وشي ولا كلامها اليوم لفرق أو رفق وقد جدع ا بمحمد أنف كل ذي كبر وقصم ظهر كل جبار وقطع لسان كل كذوب فماذا بعد الحق إلا الضلال ما هذه الخنزوانة التي في فراش رأسك ما هذا الشجا المعترض في مداج أنفاسك ما هذه القذاة التي تغشت ناظرك وما هذه الوحرة التي أكلت شراسيفك وما هذا الذي لبست بسببه جلد النمر واشتملت عليه بالشحناء والنكر ولسنا في كسروية كسرى ولا في قيصرية قيصر تأمل لإخوان فارس وأبناء الأصفر قد جعلهم ا جزرا لسيوفنا ودريئة لرماحنا ومرمى لطعاننا وتبعا لسلطاننا بل نحن في نور نبوة وضياء رسالة وثمره حكمة وأثرة رحمة وعنوان نعمة وظل عصمة بين أمة مهدية بالحق والصدق مأمونة على الرتق والفتق لها من ا قلب أبي وساعد قوي ويد ناصرة وعين باصرة أظن ظنا يا علي أن أبا بكر وثب على هذا الأمر مفتاتا على الأمة خادعا لها أو متسلطا عليها أتراه جل عقودها وأحال عقولها أتراه جعل نهارها ليلا ووزنها كيلا ويقطتها رقادا وصلاحها فسادا لا وا سلا عنها فولهت له وتطامن لها فلصقت به ومال عنها فمالت إليه واشمأز دونها فاشتملت عليه حباه ا بها وعاقبة بلغه ا إليها ونعمة سربلة جمالها ويد أوجب ا عليه شكرها وأمة نظر ا به إليها وا أعلم بخلقه وأرأف بعباده يختار ما كان لهم الخيرة وإنك بحيث لا يجهل موضعك من بيت النبوة ومعدن الرسالة ولا يجحد